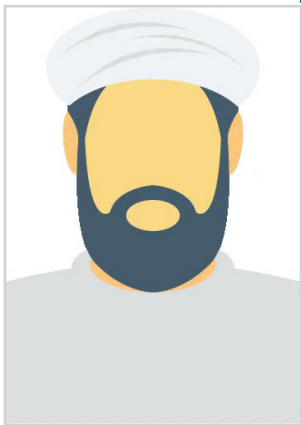


علماء وأعلام

الشيخ

محمد حسن بارفروشي



مولده ونسبه

ولد الشيخ محمد حسن بارفروشي المعروف بالشيخ الكبير في سنة ١٣٤٠هـ.ق في قزوین. أبوه ملا صفرعلي الالهيحي كان من علماء قزوین والبارعين في الفلسفة والعرفان.

دراساته

درس الشيخ محمد مستوى المقدمات في الحوزة العلمية على أيدي أساتذة قزوین، ثم حضر دروس الشيخ محمد تقی برغاني (١٢٦٣ق) و محمد صالح برغاني (١٢٧١ق) في الفقه والأصول ومتزامنا معه تلقى الفلسفة والعرفان من والده ملا صفرعلي. وكل ذلك في حوزة قزوین العلمية التي كانت مزدهرة آنذاك.

أساتذته

ترك الشيخ بارفروشي قزوین مهاجرا إلى العراق لإكمال دراسته ونهل من مناهل علماء حوزة كربلاء والنجف. ومن أساتذته في العراق: الشيخ محمدتقي الهروي، الشيخ حسن بن محمد صالح برغاني، الشيخ زين العابدين المازندراني، الشيخ محمد حسين فاضل الأردكاني، الشيخ مرتضى الأنصاری، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر.

نشاطاته ومنزله العلمية

عاد الشيخ محمد حسن بعد حصوله على درجة الاجتهاد والتخصص في العلوم المختلفة في العراق، إلى قزوین لأداء واجبه الديني والدعوي. ثم رجع إلى بابل مسقط رأس والده وقام فيها بواجبه الديني وإقامة الصلاة في جامع بابل. وبعد وفاة الفقيه الكبير ملا محمد مقدس الأشرفی، ترك صلاة الجماعة مؤقتا احتراما لنجله تاركا الإمامة له وبعد رحلته عاد يوم الناس فيه ثانية.

أخذت شهرة الشيخ محمد حسن بارفروشي، العلمية تنتشر وتوسع شيئا فشيئا حتى صار من المراجع وكثرة مقلديه، طبعت رسائله العلمية باسم "صراط النجاة" وكان إلی جانب الزعامة الدينية، مرجعا للناس في مشكلاتهم الدينية والاجتماعية كما كان سندا للحوزات العلمية.

مؤلفاته

لقد خلف الشيخ بارفروشي آثارا قيمة في العلوم المختلفة، منها: سراج الأمة في شرح الروضة البهية، الحاشية على الرسائل، حديقة الشيعة في الأخلاق والمواعظ، نتيجة المقال في علم الرجال، شرح شرح تصريف تفتازاني، الحاشية على شرح تصريف تفتازاني، حديقة العارفين، ونظم تميم الدرة في صلاة الجمعة.

تلامذته

لقد تربى بيده الكثير من العلماء، إلا أنه لم يُذكر في الكتب أسماءهم سوى أحمد بن جعفر أمين حسيني، كما حصل آية الله مرعشي النجفي على إجازته في رواية الحديث.

وفاته

توفي هذا العالم الجليل والفاضل في شوال ١٣٤٥ ق ودفن جثمانه الطاهر في مقبرة بارفروش بجوار مقبرة المولى محمد نصير المعروف بملا نصير.

الأفاق

واهتمامه:

تبسيط الأساسيات دون ابتذال: غير المتدين غالبًا يفتقر إلى كثير من المعرفة الدينية الأساسية أو لديه أفكار مشوهة. من الخطأ أن نخاطبه بتفاصيل خلافية أو مصطلحات تخصصية منذ البداية. المطلوب هو تبسيط رسالة الدين في صورة مبادئ أخلاقية وإنسانية يفهمها العقل الجمعي. مثالًا: الحديث عن الرحمة، عن التكافل، عن الغاية من الحياة بطريقة سهلة. الرسول ﷺ كان يُراعي مستويات السامعين؛ فعندما أتى أعرابي يسأل عن الدين أجابه بكلمات معدودات عن الصلوات الخمس والصيام ولم يثقل عليه. فالتبسيط هنا يعني الوصول إلى جوهر الرسالة بلا تعقيد. على أن يكون التبسيط بعيدًا عن التسطيح أو تحريف المعاني؛ فقط نجعلها في متناول الجميع.

الغوص عميقًا عند وجود الاستعداد: بالمقابل، بعض غير

مقالة

الهوية الدينية لجيل الشباب ودور الحوزات العلمية

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة. بل تعبر عن رأي أصحابها

■ في العصر الحاضر، حيث يشهد العالم تحولات متسارعة ومذهلة، وتغمر موجات متلاحقة من التغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية حياة الإنسان، أصبحت قضية الهوية الدينية لجيل الشباب واحدة من التحديات الأساسية التي تواجه المجتمعات الإسلامية. وفي هذا السياق، تقع على عاتق الحوزات العلمية، بوصفها مراكز لإنتاج المعرفة الدينية وإعادة إنتاجها، مسؤولية جسيمة. يسعى هذا المقال إلى دراسة أبعاد هذه المسؤولية وسبل تفعيلها عمليًا.

أزمة الهوية لدى جيل الشباب

يقف شباب اليوم عند مفترق طريق بين عالمين: عالم عاش فيه آبائهم وأجدادهم، وعالم جديد يتشكل بسرعة هائلة. هذا الموقع الوسيط أوجد في أذهانهم تساؤلات عميقة، فسهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، والاحتكاك بأفكار متنوعة وأحيانًا متناقضة، والفجوة بين التعاليم الدينية التقليدية وواقع الحياة الحديثة، كلها عوامل أدت إلى تعقيد مسألة الهوية الدينية لدى الشباب. بعض الشباب يتجه في مواجهة هذا الوضع إلى اللامبالاة الدينية، وبعضهم الآخر يحافظ على الدين بوصفه مجرد هوية ثقافية دون إدراك عمقه الروحي، في حين يسعى فريق ثالث إلى فهم جديد ومعاصر للدين. وهنا يبرز السؤال الجوهری: ما الدور الذي يمكن للحوزات العلمية أن تؤديه في تشكيل هوية دينية سليمة وحيوية لدى جيل الشباب؟

■ الفهم الدقيق للمخاطب: الخطوة الأولى

لكي تؤدي الحوزات العلمية دورها

المتدينين عزفوا عن الدين لأن ما قُدم لهم منه كان سطحيًا أو تقليديًا لا يشبع نهمهم الفكري. هذه الفئة تحتاج خطابًا أعمق يقدم الفلسفة العقلية للدين، يجيب عن تساؤلات الوجود ومعضلات العصر، ويظهر البعد الفكري الراقي للإسلام. فالشباب الجامعي المثقف مثلاً قد لا يقنعه مجرد الترغيب بالجنة والترهيب بالنار، بل يريد أن يفهم لماذا نؤمن وماذا قدم الإسلام للحضارة وكيف يواجه شبهات الإلحاد. هنا يجب ألا نتردد في تقديم الأطروحات العميقة (كإعجاز القرآن، ومقارنة الأيديولوجيات، وفقه المقاصد...)، ولكن بلغة مبسطة نسبياً ومقارَنة تشد انتباهه.

التدرج من البسيط إلى العميق: ربما المنهج الأمثل أن نبدأ بالأساسيات البسيطة الجذابة لترغيب الشخص، فإذا أُنس بنا وانفتحت مسامعه وقلبه، ننتقل شيئًا فشيئًا إلى المستويات الأعمق

حسب قدرته. فلا نبقي عند قشور لا تشبعه ولا تنقذ إلى أعماق تغرقه. على سبيل المثال: شاب لديه نزعة عدالة قوية لكنه يشكك في وجود إله – يمكن البدء بالحديث عن ظاهرة الظلم في العالم وكيف عالجتها الأديان، ثم ندخل مفهوم العدل الإلهي رويدًا رويدًا، ومنها إلى إثبات حكمة الخالق. هذا سيناريو تدريجي يجمع التبسيط في أوله والعمق في نهايته.

باختصار، ليس هناك خيار واحد صالح لكل الأحوال؛ المعيار هو حالة الشخص وتدرجه المعرفي. المهم أن ندعوه بطريقة لا يمل معها من السطحية ولا ينفر من الثقل الفكري قبل أوانه.

■ خاتمة: نحو احتضان الجميع

في الختام، يتبين لنا أن استقطاب غير المتدينين ليس مهمة مستحيلة ولا رحلة سريعة. بل هي مسار طويل من بناء الثقة والفهم المتبادل. يتطلب من المبلغين والعلماء تطوير أدواتهم

وخطابهم، ويتطلب من عموم المتدينين التحلي بأعلى درجات الأخلاق وحسن المعاملة ليكونوا هم الدعوة المجسدة. كما يستلزم صبرًا ومثابرة؛ فالهداية بيد الله تأتي حين تنهياً القلوب، وما علينا إلا البلاغ الجميل المستمر. إن المجتمع المثالي ليس ذلك الذي يخلو من غير المتدينين، بل الذي لا يتخلى عن غير المتدينين ويعتبرهم أهلاً له يسعى برفق لهدايتهم وخيرهم. وكل فرد بعيد اليوم قد يكون قريبًا غداً. فلنزرع بذور المحبة والإقناع في كل قلب، ولنسأل الله بصدق الهداية لنا ولهم. فربما من نستقطبه يصبح يومًا من قادة التبليغ وخيرة المتدينين – وقد رأينا عبر التاريخ العبر في تحولات الأشخاص عندما وُجدت اليد الحانية التي أخذت.

تمت

المصدر: موقع مركز البصيرة

المصدر: موقع مركز البصيرة

المصدر: موقع مركز البصيرة

المصدر: موقع مركز البصيرة

الهوية الدينية لجيل الشباب ودور الحوزات العلمية

■ رئيس التحرير

جاذبًا، وسهل الفهم. وهذا يتطلب إعداد طلاب على دراية بالتقنيات الحديثة، وقادرين على توظيفها في نشر المعارف الدينية.

■ تعزيز البعد الروحي والأخلاقي

إلى جانب البعد المعرفي، ينبغي الاهتمام بالبعد الروحي والأخلاقي للدين. فكثير من الشباب يبحثون عن تجربة دينية عميقة وروحية. وعلى الحوزات أن تولي اهتمامًا أكبر بالعرفان، والأخلاق التطبيقية، وتزكية النفس، وأن تظهر أن الدين يسعون إلى التواصل مع جيل الشباب، لا بد أن يفهموا لغتهم، ويعرفوا هومهم، ويكونوا قادرين على المشاركة في الخطاب المعاصر. وبستلزام ذلك إدراج مواد دراسية مثل علم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة المعاصرة، ودراسات الإعلام ضمن المناهج الحوزوية. فالطلاب الذين يتلقون هذه العلوم سيكونون أقدر على بناء جسر تواصل فعال بين التراث الديني والحداثة.

■ الحضور الفاعل في الفضاء العام

لا ينبغي للحوزات العلمية أن تعزل في أبراج عاجية، بل يجب أن يكون لها حضور نشط ومؤثر في الفضاء العام. ويمكن أن يتحقق هذا الحضور من خلال وسائل الإعلام، والفضاء الرقمي، وتنظيم الندوات العلمية والثقافية في الجامعات، والمشاركة في الحوارات الاجتماعية. في وقتنا الراهن، يحصل كثير من الشباب على معارفهم الدينية لا من المنابر والكتب التقليدية، بل من الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. ومن هنا، يتوجب على الحوزات أن تتخطى في هذا الفضاء، وأن تنتج محتوى دينيًا موثوقًا،



بنشاط المركز.
- إقامة الأنشطة والفعاليات التي تحقق أغراض المركز.
■ رقم الهاتف
٠٧٨٢٨٨٨٤٠٥٥
٠٧٦٠٢٣٣٠٣٢

■ تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

مركز الثقافة الأسرية

■ الرسالة:

توفير الخدمات النفسية لأفراد الأسرة كافة ومتابعتها من خلال خطة متكاملة تهدف إلى تنمية فريق عمل متدرب بالوسائل المتاحة.

■ الأهداف:

- زيادة وعي الأسرة العراقية بأهمية الاستقرار الأسري.
- رصد حاجات الفئات المستهدفة (الأزواج، الشباب، المراهقين، المقبلات على الزواج).
- تقديم الدعم النفسي للفئات المستهدفة

قَبَسٌ من نور



التفكير في الذنب

■ الشيخ محمد تقی الفلسفي

■ إن الإسلام يخطو خطوة أوسع في هذا المجال، ويقول بأن الإنسان الواقعي هو الذي لا يكتفي بترك الذنوب فحسب، بل لا يفسح مجالاً في ذهنه وفكره للتفكير في الذنب، ولا يدع الفكرة المظلمة تمر بخاطره. فإن التفكير في الذنب حتى ولو لم يصل إلى مرحلة التطبيق، يُوجد ظلمة روحية في القلب ويمحو الصفاء الروحي من الإنسان.

يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «صيام القلب عن الفكر في الآثام، أفضل من صيام البطن عن الطعام».

ويقول إمامنا الصادق عليه السلام روابياً عن عيسى بن مريم عليه السلام أنه كان يقول: «إن موسى أمركم أن لا تزنوا، وأنا أمركم أن لا تحدثوا أنفسكم بالزنا؛ فإن من حدث نفسه بالزنا كان كمن أوقد في بيت مزوّق فأفسد الترابيّق الدخان وإن لم يحترق البيت»... أي أن فكرة الذنب تُوجد ظلمة في القلب - شاء الفرد أم أبى - وتسلب صفاء النفس، حتى ولو لم يرتكبه الإنسان.

إن النكات الدقيقة التي أوردها الإسلام في موضوع السعادة الإنسانية في القرون السالفة وعلمها أتباعه، تستجلب أنظار العلماء المعاصرين في العصر الحديث فزاهم يفظنون إلى تلك الحقائق في كتبهم ومؤلفاتهم: (للأمل والإيمان والإرادة القوية أثر كبير على الجسم، وهو يشبه أثر البخار على القاطرة. إن النشاطات الجسدية والروحية تتكامل بدافع الحب فتكسب الشخصية قوة ورسانة وكمالاً. وعلى العكس فإن الزلازل تحط من الشخصية وتسحقها. إن الكسل والتردد في الرأي - مثلاً - من أهم العوامل على جمود الفكر، وكذلك العجب بالنفس والغرور والحسد فإنها من عوامل التفرقة والتباعد بين الناس، وهي جميعاً تمنع النفس البشرية من التكامل).

(إن المعاصي - كما نعلم - تقلل من قيمة الحياة المعنوية. وإن تحمل العيوب والنواقص خطأ فظيع. فليس كل شخص حراً في تصرفاته، وعلى هذا فالذي ينحرف عن الطريق المستقيم في الحياة ويبدو متكاسلاً مقترباً على الناس، ولا يبالي بارتكاب مختلف الذنوب، يجب أن يعتبر مجرمًا عاماً. ولكل ذنب آثاره الوخيمة، حيث يؤدي إلى الانحرافات العضوية والنفسية والاجتماعية. فكما أن العض على أنامل الندم لا يتلافى العيوب الناشئة في جسد المدمن على الخمرة أو العيوب الوراثية في أطفالهم... كذلك لا يمكن ترميم الانحرافات الناشئة عن الحسد والحقد والغيبة والأثرة والأنانية). إن كل ما هو ممنوع في الشريعة المطهر، وكل ما يعتبره الإسلام ذنباً وإجراماً، يتصل إما بضرر مباشر أو غير مباشر تجاه المصالح المادية أو المعنوية للإنسانية حتماً، غاية الأمر أن البشر لم يطلعوا على جميع تلك الجوانب. ويرى البعض كثيراً من الذنوب كشرب الخمر والقمار والاتصالات اللامشروعة بين الجنسين رائجة في الدول الغربية، فيظن أن الإسلام قد حرّمها عبثاً... وهو في توهمه هذا غافل عن أن ذلك كله حسب حساب دقيق، فقد يأتي يوم يظفن فيه الغرب إلى أضرارها فيمنعها أيضاً!

في رسالة من محمد بن سنان إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله فيها عن صحة ما يدعيه بعض المسلمين من عدم وجود حكمة للحلال والحرام في الإسلام، وأن المقصود من ذلك هو التعبد والانقياد إلى الله فقط. فكتب عليه السلام في جوابه: «... قد ضلّ من قال ذلك ضلالاً بعيداً»، ثم يسترسل في ذكر تحريم المحرمات فيقول: «ووجدنا المحرم من الأشياء لا حاجة للعباد إليه، ووجدناه مقسداً داعياً إلى الفناء والهلاك».